

## تفسير السمعاني

. @ 305 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ قل أعوذ برب الفلق ( 1 ) من شر ما خلق ( 2 ) ومن شر غاسق إذا وقب ( 3 ) ) . \$  
تفسير سورة الفلق \$ .

وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ قل أعوذ برب الفلق ) فيه أقوال : أحدها - وهو الأظهر - : أن الفلق هو الصبح ، قال الله تعالى : ( ^ فلق الإصباح ) ، والقول الثاني : أنه جميع الخلق ، والقول الثالث : أنه بيت في النار ، إذا فتح بابه صاح أهل جهنم من شدة حره ، قاله كعب الحبر ، والقول الرابع : جب في جهنم ، قاله مجاهد . .

وقوله : ( ^ من شر ما خلق ) أي : من شر جميع ما خلق . .

وقوله : ( ^ ومن شر غاسق إذا وقب ) فيه أقوال أيضا : أحدها : من شر الليل إذا أظلم ، فالغاسق هو الليل ، قاله الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة ، ويقال : من شر الليل إذا أقبل .

يقال : وقب : دخل ، وقيل : أقبل ، ومعنى الاستعاذة من الليل : ( لأن ) فيه يكون تحرك الهموم وهجوم كل ذي شر بقصد ، والقول الثاني : أن قوله : ( ^ ومن شر غاسق إذا وقب ) هو القمر ، وفيه خبر معروف روى ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : ' أخذ رسول الله بيدي ، وأشار إلى القمر وقال : تعوذني بالله من شر هذا ، هو الغاسق إذا وقب ' . .

وذكره أبو عيسى